

إقبال الأعمال

- [160] جللني بسترک، واعف عن توبيخي (1) بكرم وجهک، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرک ما فعلته، ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبتہ، لا لأنک أهون الناظرين إلي، وأخف المطلعين علي (2)، بل لأنک يا رب خير الساترين، وأحلم الأهلين (3)، وأکرم الأکرمين، ساتر العيوب، غفار الذنوب، علام الغيوب، تستر الذنب بکرمک، وتؤخر العقوبة بحلمک. فلك الحمد على حلمک بعد علمک، على عفوک بعد قدرتک، ويحملني ويجرئني على معصيتک حلمک عني، ويدعوني إلى قلة الحياء سترک علي، ويسرعني إلى التوئب (4) على محارمک معرفتي بسعة رحمتک، وعظيم عفوک. يا حلیم يا کریم، يا حي يا قيوم، يا غافر الذنب، يا قابل التوب، يا عظیم المن، يا قديم الإحسان (5) أين سترک الجميل أين عفوک الجليل (6) أين فرجک القريب، أين غياثک السريع، أين رحمتک الواسعة، أين عطاياک الفاضلة، أين مواهبک الهنيئة، أين کرمک يا کریم ؟ به (7) وبمحمد وآل محمد عليهم السلام فاستنقذني، وبرحمتک (8) فخلصني. يا محسن يا مجمل (9) يا منعم يا مفضل (10) ! لسنا نتکل في النجاة من عقابک عن أعمالنا، بل بفضلک علينا، لأنک أهل التقوى وأهل المغفرة، تبتدئ (11) _____ 1 -
- توبيخي: ملامتي. 2 - أهون الناظرين وأخف المطلعين (خ ل). 3 - أحکم الحاكمين (خ ل). 4 - التوئب: النهوض والقفز. 5 - يا موصوفا بالاحسان (خ ل). 6 - يا جليل (خ ل). 7 - بك (خ ل). 8 - به ويهم (خ ل). 9 - أجمل الصنيعة: حسنها وكثرها. 10 - يا متفضل (خ ل). 11 - تبتدئ (خ ل). _____